6 مؤشرات على «تعفن الدم»... وكيف تحمي نفسك منه

حالة مرضية مهددة للحياة يهاجم فيها الجسم أنسجته وأعضاءه



يمكن إنقاذ 80 % من مرضى تعفن الدم بالتشخيص والعلاج السريعين (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 09:37-11 مايو 2025 م ـ 14 ذو القِعدة 1446 هـ

يعدّ «تعفن الدم» حالة مرضية تهدد الحياة، حيث يبالغ الجسم في رد فعله تجاه العدوى، ويبدأ بمهاجمة أنسجته وأعضائه، وفق ما ذكرته صحيفة «التلغراف» البريطانية.

ويزيد وجود حالة طارئة صحية سابقة من خطر الإصابة بتسمم الدم، وكذلك أيضاً التعرض المكثف للمضادات الحيوية. وأفادت مؤسسة تسمم الدم في بريطانيا بأن تعفن الدم يؤدي إلى نحو 48 ألف حالة وفاة سنوياً، أي أكثر من وفيات سرطان الرئة وسرطان الأمعاء وسرطان الثدي مجتمعة.

ويقول البروفيسور بيتر غزال، المتخصص في أبحاث تسمم الدم بجامعة كارديف: «تكمن المشكلة في أن أعراض تعفن الدم قد تكون خفية للغاية. قد لا تكون أكثر من ارتفاع طفيف في معدل ضربات القلب، أو ارتفاع في درجة الحرارة، ثم قد يصاب الشخص فجأة بمرض شديد، ويشعر بوعكة شديدة، ويوشك على الموت!».

ونتيجةً لذلك، هناك كثير من الحالات التي يُشخص فيها تعفن الدم خطأً، أو يُغفل حتى فوات الأوان. ووفقاً للدكتور مايكل رامزي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة غير ربحية تهتم بسلامة المرضى، فإنه «كان من الممكن إنقاذ الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يموتون بسبب تعفن الدم لو تم اكتشافه مبكراً».

ويضيف رامزي: «يمكن إنقاذ ما يصل إلى 80 في المائة من مرضى تعفن الدم بالتشخيص والعلاج السريعين. ويؤدي التشخيص المتأخر إلى بتر الأطراف والوفاة، ويشكل الأطفال نحو 50 في المائة من جميع الذين يموتون بسبب تعفن الدم».

إذن، كيف يتطور تعفن الدم وهل هناك سُبُل للوقاية منه؟

أسباب تعفن الدم

يحدث تعفن الدم عندما يتفاعل الجهاز المناعي في الجسم بشكل مبالغ فيه مع العدوى، ويبدأ عن طريق الخطأ بإتلاف أنسجته وأعضائه.

الأعراض

يقول استشاري طب الطوارئ ستيفن هيوز، إنه «قد يُصاب الأفراد بتعفن الدم مع شعور بالضعف والتعب، وربما آلام في العضلات. قد يكون هناك ألم في موضع العدوى، وقد تكون هناك حمى. ومن الشائع غياب بعض هذه الأعراض». ووفقاً لجمعية تسمم الدم في بريطانيا، فإن أياً من هذه الأعراض الستة يشير إلى إصابة شخص ما بتسمم الدم، واحتياجه إلى مساعدة طبية عاجلة:

الكلام غير الواضح أو الارتباك

تعني صعوبة الكلام ضعف العضلات التي تعتمد عليها في الكلام. وهذه علامة على أن عدوى منقولة بالدم قد وصلت إلى الدماغ، مما يُسبب تلفاً.

ارتعاش شديد أو ألم عضلي

يُعدّ الارتعاش الشديد علامة على تفاقم تسمم الدم الذي يتطور إلى ما هو أبعد من الحمى العادية. يمكن أن يُصاب جهاز العضلات الهيكلية بالضرر نتيجة تسمم الدم، مما يُسبب الألم.

عدم التبول يومياً

نظراً لإصابة الجسم بصدمة نتيجة الالتهاب واسع النطاق الناتج عن تعفن الدم، فإن المرضى لا يتبولون إلا قليلاً، حتى بعد مرور يوم.

ضيق تنفس حاد

يؤثر تعفن الدم على أعضاء الجسم، وقد يؤدي إلى تلف الرئتين، وقد يحتاج الشخص إلى جهاز تنفس اصطناعي بديل.

الشعور بأنك على وشك الموت

أفادت الدراسات التي بحثت في العلامات التحذيرية لتعفن الدم، بأن المرضى يشعرون بأن حياتهم في خطر، وأنهم على وشك الموت.

تبقع الجلد أو تغير لونه

حين يحدث تعفن الدم، يعمل جهاز المناعة في الجسم بشكل مفرط، مما يقلل من تدفق الدم إلى الأعضاء الحيوية والجلد، ويؤدي ذلك إلى تغير لون الجلد.

كيفية الحماية من تعفن الدم؟

أفضل حماية هي ببساطة الحفاظ على عادات النظافة الجيدة. أيضاً الأشخاص الذين يتمتعون بلياقة بدنية جيدة هم أكثر عرضة للتعافي بشكل جيد من تعفن الدم. وتشمل الخطوات التي يمكنك اتخاذها للوقاية من تعفن الدم ما يلي:

- ممارسة النظافة الجيدة، بما في ذلك غسل اليدين.
- الحفاظ على نظافة الجروح والخدوش، وتغطيتها حتى الشفاء.
- الحصول على اللقاحات الموصى بها.
- الحصول على رعاية طبية دورية للأمراض المزمنة.
- احصل على رعاية طبية فورية إذا كنت تشك في إصابتك بعدوى.

مواضيع

الصحة | أمراض | العالم